المستقبل
AL-MUSTAQBAL
الخميس 06-05-2010 العدد 3644
1

معركة زحلة تحتدم والسعودي يؤكد وحدة لائحة صيدا.. ومجلس الوزراء يؤجل انتخابات تعنايل والمريجات صوناً للعيش المشترك

«حزب الله» يقاطع في بيروت ونوّابها يدعون إلى المشاركة والمناصفة

بالتزامن مع الإشادات بالمرحلة الأولى من الانتخابات البلدية والاختيارية في محافظة جبل لبنان، لا سيما التنويهان من جانب رئيس الجمهورية ميشال سليمان ورئيس مجلس الوزراء سعد الحريري خلال جلسة مجلس الوزراء أمس، توجهت الأنظار إلى المرحلة الثانية في بيروت من جهة، والبقاع، لا سيما معركة بلدية زحلة التي تتواجه فيها ثلاث لوائح من جهة أخرى. وإذا كان واضحاً أن لا معركة في بيروت بالمعنى الانتخابي، فان التحدي هو تحدي المشاركة الكثيفة من أجل تثبيت المناصفة الإسلامية المسيحية في المجلس البلدي التي شدد عليها رئيس مجلس الوزراء سعد الحريري.

في هذا الوقت، وفي ما بدا أن «التيّار الوطني الحر» متأثر جداً من هزيمته في جبيل من جهة ومن خروجه من بيروت من جهة أخرى، شهدت جلسة مجلس الوزراء أمس محاولات تعطيل من جانب وزراء «تكتل التغيير والإصلاح»، هذا الأمر، اعتبرته مصادر وزارية مؤشراً إلى المرحلة المقبلة من العمل الحكومي.

وأوضحت المصادر الوزارية لـ«المستقبل» أن وزراء «التكتل» لا سيما وزير الاتصالات شربل نحاس حاولوا الدفع باتجاه بت استقالة رئيس الهيئة الناظمة للاتصالات كمال شحادة، حيث اعتبر نحاس أن شحادة مستقيل فعلياً. غير أن العدد الأكبر من الوزراء يتقدمهم الرئيس الحريري رأوا في المقابل أن الاستقالة تعكس أزمة في العلاقة بين وزارة الاتصالات و«الهيئة» رافضين الاستقالة، مشددين على أنه لا بد من دراسة ما جاء في كتاب الاستقالة. أما الرئيس سليمان فقد طلب من جهته أن يستمع من شحادة إلى نظرته. وبالنتيجة أرجأ مجلس الوزراء البت بالاستقالة وقرر مواصلة دراسة كتاب شحادة في جلسة مقبلة، كما أعلن وزير الإعلام طارق متري بعد الجلسة.

(التتمة ص ١٨)

● لوحة لأعضاء «لائحة وحدة بيروت» مرفوعة في وسط بيروت (أحمد عزاقير)

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"

المستقبل
AL-MUSTAQBAL
الخميس 06-05-2010 العدد 3644
18

معركة زحلة تحتدم والسعودي يؤكد وحدة لائحة صيدا

(تتمة المنشور ص ١)

وأشارت المصادر نفسها إلى أن وزراء «التكتل» اياهم افتعلوا مشكلة لدى البحث في تمثل لبنان في اجتماع البنك الدولي وصندوق النقد الدولي. وأوضحت أن العادة جرت على أن يمثل وزير المال لبنان وإن تعذر الأمر يمثل لبنان وزير الاقتصاد. إلا أن وزراء «التكتل» آثاروا ما سمّوه «تهميش المدير العام لوزارة المال»، مطالبين بأن يمثّل لبنان المدير العام.

وختمت بالقول إن هذا الأداء من جانب «التكتل» داخل مجلس الوزراء يؤشر إلى توتر من المسألة البلدية ومعطياتها ونتائجها، ويطرح علامات استفهام حول نوايا هؤلاء الوزراء للمرحلة المقبلة، مشددة على أن «نيّة المشكلة أو التعطيل كانت واضحة تماماً أمس».

يشار إلى أن مجلس الوزراء قرر بناء على اقتراح الرئيس الحريري تأجيل انتخابات بلديتي تعنايل والمريجات البقاعيتين لتعذر حصول انتخابات فيهما تراعي مقتضيات العيش المشترك.

بيروت

بالعودة إلى الانتخابات في بيروت، كان اللافت أمس بعد إعلان «التيار الوطني الحر» مقاطعته للانتخابات البلدية في مقابل استمراره في الانتخابات الاختيارية أن «حزب الله» اتخذ الموقف نفسه في بيان رسمي، مقرراً مقاطعة «البلدية» في بيروت والمشاركة في «الاختيارية».

إذاً، بعد «التيار الوطني الحر» أصدر «حزب الله» بياناً أمس عزا فيه فشل التوافق إلى ما سماه «التنكر أساساً لوجود شريحة كبيرة تمثل قوى المعارضة السنّية»، وإلى «التنكّر للحجم الحقيقي الذي يمثّله التيّار الوطني الحر». واعتبر أنه «نظراً لما آلت إليه الظروف والتّطورات على مستوى الانتخابات البلدية في بيروت، ونظراً لكل الدلائل التي تؤكد أن أطرافاً عديدة بدأت تستغل المنافسة الانتخابية لمصلحة التحريض المذهبي المظلم، ونظراً لعزوف العديد من حلفائنا السياسيين عن المشاركة في الانتخابات البلدية، قرّرنا مقاطعة الانتخابات البلدية في مدينة بيروت ترشيحاً واقتراعاً، وسحب ترشيح الأخ الحاج هاني قاسم لعضوية المجلس البلدي فيها». ودعا إلى «المشاركة الفاعلة في انتخابات المخاتير والمجالس الاختيارية على مستوى مدينة بيروت(..)».

في هذه الأثناء، ورداً على قرار رئيس «التيار الوطني الحر» خوض المعركة الاختيارية في بيروت، توجّه رئيس الهيئة التنفيذية في «القوات اللبنانية» سمير جعجع إلى النائب ميشال عون بالقول «أرادها العماد عون معركة مجالس اختيارية في بيروت فلتكن، كما كان قد أرادها معارك بلدية في أماكن أخرى، لكن العماد يقول إنّه لا يعرف من الذي خسر في الحدث.. ويحكَ يا عماد فنحن وحلفاؤنا من خسر في الحدث، لكننا أيضاً نحن وحلفاؤنا من فاز في جبيل وبجّة والعاقورة وقرطبا والذوق وحراجل وسن الفيل والحازمية ودير القمر». وأضاف «يبقى يا صديقي العماد أننا على موعد جديد ديموقراطي محبّ ومسالم وحضاري يوم الأحد القادم ٩ أيار في شوارع وأحياء وزواريب الأشرفية والرميل والصيفي ومناطق أخرى من بيروت، علّك هذه المرة تعترف بما رفضت الاعتراف به بعد انتخابات جبل لبنان(..)».

كذلك في إطار التحضيرات لانتخابات بيروت، عقد وفد من قيادة تيار «المستقبل» برئاسة مقرر اللجنة الخماسية في «التيار» أحمد الحريري اجتماعاً في مركز «الجماعة الإسلامية» في بيروت مع رئيس المكتب السياسي للجماعة عزام الأيوبي وأعضاء المكتب وذلك لمتابعة التنسيق في المرحلة الثانية من الانتخابات البلدية والاختيارية والتي تشمل بيروت والبقاع. وقد توصل الطرفان إلى اتفاق عام على الترتيبات الضرورية لتأمين التكامل بينهما بما يلبي طموح عائلات كلا المنطقتين.

وأوضح عضو المكتب السياسي لـ«الجماعة» عمر المصري لـ«المستقبل» أن «الروحية الايجابية كانت سائدة خلال الاجتماع، وذلك رغبة بالتوافق في كل الدوائر»، لافتا إلى أنه «تم استعراض دوائر بيروت كافة، وتم التأكيد أن الطرفين سيكونون ضمن لوائح توافقية، كما أكدوا خلال الاجتماع ضرورة تحفيز الناس للتصويت لأن الطرف الآخر يحاول تبريد الأجواء، بينما يعمل في الخفاء على تسويق لائحة أخرى». وأضاف «لقد تم استعراض خريطة البقاع، خصوصاً القرى المشتركة، وتم التوافق المبدئي على ضرورة خوض معارك مشتركة لتذليل العقبات أمام أي خلاف».

في الموضوع نفسه، أي انتخابات بيروت، رأى عضو «تكتل لبنان أولاً» النائب محمد قباني أن «حزب الله فضّل أن لا يخوض المعركة في بيروت مراعاةً لحليفه التيار الوطني الحر الذي قرر عدم المشاركة، كما أنه لا يريد أن يخوض معركة تجنباً لإثارة العصبيات»، واصفاً هذا الموقف بالـ«سليم». وأوضح أن «التيار الوطني الحر طرح حجماً للمشاركة في الانتخابات البلدية في بيروت غير منطقي وغير واقعي ولا يتناسب مع حجمه السياسي مقارنة بالقوى السياسية الأخرى». وأضاف «عندما رأى الوطني الحر أن توجّهه لن يُؤخذ به تجنّب المعركة لأنّها ستكشف حجمه السياسي، اكتفى بخوض انتخابات المخاتير لأن الانتخابات الاختيارية لا يفوز فيها خط سياسي على الإطلاق (..)».

من ناحيته، لفت عضو التكتل نفسه النائب عمار حوري إلى أن «البعض أصر على استثناء نفسه من اللائحة في بيروت والدخول في حسابات أخرى بالرغم من أننا فتحنا الباب على مصراعيه بعيداً عن الشروط التعجيزية»، مشيراً إلى أن «النتائج ليست محسومة لدينا، فمعركتنا هي المناصفة في بيروت والدفاع عن العيش المشترك، وأي استرخاء في هذا الاتجاه يفسح المجال لمن يحاول أن يلعب على الإخلال بالمناصفة(..)».

في سياق متصل، أكد رئيس حزب «الكتائب اللبنانية» الرئيس أمين الجميل أنّ «حزبه سيكون حاضراً بقوة في الانتخابات البلدية في بيروت»، مثنياً على مشاركة رئيس مجلس النواب نبيه بري في هذه الانتخابات، كما اعتبر أنّ «اعتكاف حزب الله يعود إلى مراعاة خواطر حليفه النائب ميشال عون، وهذا منطقي ويمكن أن نفهمه، فالعماد عون عنده اعتباراته، إنما معركة بيروت قائمة وسنكون موجودين فيها بقوة».

وعن مدى تأثير انسحاب العماد عون من المعركة في بيروت على التمثيل المسيحي فيها، قال «لا يزايدنّ أحد في هذا الموضوع، فلقد كان من الواضح أن المسيحيين تمثّلوا لأن الكتائب والقوات اللبنانية وحلفاءنا المسيحيين في ١٤ آذار هم من اختار التمثيل المسيحي في البلدية، أما أن العماد عون فضّل عدم خوض الانتخابات فهذا يعود إلى أسباب حزبية»، معتبراً أن «المناصفة في بيروت بين المسلمين والمسيحيين هي عنصر إيجابي(..)».

أما الأمين العام لحزب «الطاشناق» هوفيك مخيتاريان فأوضح أن «قرار عدم المشاركة في انتخابات بيروت غير مطروح عند الطاشناق»، مشيراً إلى أنه «في حال لم يشارك الناخب الأرمني في الانتخابات البلدية فسينعكس ذلك سلباً على الانتخابات الاختيارية». ودعا الناخب الأرمني إلى «أوسع مشاركة في انتخابات بيروت».

زحلة

كذلك دخلت مدينة زحلة في أجواء تنافسية حادة بين اللوائح الثلاث، وتسعى اللائحة المدعومة من النائب السابق الياس السكاف ومن مكونات ٨ آذار، إلى فرض أجواء سياسية على المعركة، بإيحاءات من خارج المدينة، لمنع تكريس ما حققته قوى ١٤ آذار في الانتخابات النيابية الأخيرة.

وكان لكتلة «نواب زحلة» ووزير الثقافة سليم وردة موقفها الداعم للائحة «زحلة رؤية وإنماء» برئاسة أسعد زغيب «لما تمثله من خط وفاقي – إنمائي».

وفي بقية بلدات البقاعين الأوسط والغربي، يترافق إعلان اللوائح المتنافسة مع «موجة» لوائح توافقية في العديد من البلدات، ومنها شتورة وعنجر وجديتا وبوارج ونيحا وعين التينة وسحمر ويحمر.

صيدا

وفي عاصمة الجنوب صيدا، وغداة الموقف التصعيدي للنائب السابق أسامة سعد، أكد المرشح لرئاسة بلدية مدينة صيدا محمد السعودي استمرار لائحة «الوفاق والإنماء» في خوض الانتخابات، مشيراً إلى أن «أي عضو في اللائحة لن ينسحب». ورفض الدخول في سجالات سياسية مع أحد، مشدداً على أن النائب السابق أسامة سعد كان قد قال له «أنت تمثلنا ولك مطلق اليد في أن تأتي باللائحة التي تساعدك في المشاريع».

١٤ آذار

في غضون ذلك، هنأت الأمانة العامة لقوى ١٤ آذار «جمهور ١٤ آذار على الانتصارات التي حققها على امتداد أقضية جبل لبنان الستة في الانتخابات البلدية والاختيارية في جولتها الأولى»، واعتبرت أن «النتائج عكست بشكل واضح تنامي الخيارات الوطنية التي تمثلها قوى ١٤ آذار والتي ظلّمرتها الانتخابات النيابية الأخيرة، لا سيما على صعيد التمسك بمعنى لبنان وسلمه الداخلي والعبور إلى الدولة». وعبّرت عن «ارتياحها لإجراء الدورة الأولى من الانتخابات البلدية في موعدها القانوني، الأمر الذي يعكس إرادة اللبنانيين ورغبتهم في ممارسة حياتهم الديموقراطية بعيداً عن التشنّج»، داعية اللبنانيين إلى «مواصلة القيام بواجبهم في سائر الدوائر الانتخابية لا سيّما بيروت والبقاع(..)».

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"